



AMERICAN
UNIVERSITY
OF BEIRUT

حفل التخرج للعام 2024 دارن ووكر

الرئيس خوري، وأعضاء مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت، وأعضاء هيئة التعليم والموظفون المميزون، والأهم من ذلك، خريجو العام 2024، تهانينا!

شكرا لكم على دعوتي للانضمام إليكم، وعلى الترحيب الحار في حرمكم الجامعي الجميل ومدينتكم الجميلة، وعلى التعريف الكريم بي. وأشعر بالتأثر بشكل خاص لمشاركة هذه اللحظة مع زميلي الحاصلين على الدكتوراه فخرية: الدكتور غسان أبو ستة وأرونداتي روي.

أيها الخريجون، أعرف مدى صعوبة العمل للوصول إلى هذا الإنجاز الاستثنائي. أعلم أيضا أن نجاحكم يتطلب حبا لا حدود له وغير منقطع من الأشخاص الذين أرشدوكم من خطواتكم الأولى إلى هذه الخطوة الأكبر.

لذا، خريجو العام 2024 الرجاء الانضمام إلي في شكر جميع عائلاتكم، مهما عنت كلمة العائلة لكم. شكر أولئك الذين يحتفلون معنا شخصياً، وأولئك الذين يحتفلون معنا بالروح. "الأمر يتطلب قرية" - من فضلكم، دعونا نعرب عن بعض الامتنان للعديد من القرى الفخورة التي ربّتكم، والتي رفعتكم، والتي رفدت مسيراتكم الوفيرة.

اليوم يوم خاص لأسباب عديدة. إنه يوم احتفال بتميزكم وبالوعد الذي يحمله مستقبلكم. إنه نهاية فصل وبداية فصل آخر. وإذ نتوقف عند عتبة كل ما ستفعلونه بعد ذلك، فهي فرصة للتفكير في المجتمع الذي بنيتموه معاً - وفي القيم الديمقراطية المشتركة التي تربط مجتمعاتنا معاً في جميع أنحاء العالم الذي تلجونه.

من قصة حياتي الخاصة، أفهم كيف - وكم - هي مهمة، هذه القيم المشتركة.

لقد نشأت فقيراً، وُلدت لأم عزباء في مستشفى خيري وترعرعت في كوخ صغير تُحفظ فيه البنادق. لقد نشأت مثلي الجنس، في وقت رأى فيه الكثير من الناس هويتي هذه على أنها اضطراب أو جريمة. نشأت أسود في الجنوب الأميركي المنقسم عرقياً، في لويزيانا وتكساس، حيث تعرّض البالغون في حياتي للتمييز في كل جانب من الجوانب تقريباً.

ومع ذلك، في كل خطوة من رحلتي، ألهمت قيّمنا المشتركة الأشخاص الطيبين ذوي النوايا الحسنة لمساعدتي على عبور جسور الفرص. ألهمت قيّمنا المشتركة المساعدات من الموارد العامة وبرنامج التوظيف والمدارس والجامعات الحكومية، ومنح "بيل" التي وفرت لي طريقاً إلى الأمام.

ألهمت قيمنا المشتركة سخاءً هائلاً، من المؤسسات التي قدمت لي الدعم والتشجيع. من الأصدقاء والمرشدين الذين وسّعوا آفاقي وتحّدوني للتفكير بطرق جديدة.

في الواقع، تدور قصتي حول ما هو ممكن عندما نرقى إلى مستوى مُثُلنا العليا - عندما نتبنى القناعة بأننا واحد من كثيرين. وأنتم يا متخرّجي اليوم، أعلم أن قصصكم تدور حول هذا الأمر أيضاً.

أعلم أنكم سافرتُم في جميع المسارات المختلفة - جميع الطرق المختلفة. تغلبتم على عقبات مختلفة. تابعتُم اهتمامات و عواطف وأحلام مختلفة. شققتُم طريقكم من زاوية شاشة برنامج زوم في العام 2020 إلى هذا الحرم الجامعي على مفترق طرق العالم، إلى هذه المدينة الرائعة والساحرة بتاريخها وثقافتها الغنية.

وعندما وصلتم ما الذي استقبلكم؟ ما الذي نشطكم؟ ما الذي ساد قلوبكم؟ ما الذي تحدّاكم في بعض الأحيان؟

المزيد من الاختلاف: الأشخاص الذين يبدوون أو يحبون أو يتعبّدون بشكل مختلف عنكم. الناس الذين لربما رأوا العالم من خلال عيون مختلفة. الناس الذين رأوا مشاكلنا بشكل مختلف. الأشخاص الذين رأوا فرصنا بشكل مختلف.

لحظة بلحظة، ثابرتُم وانتصرتُم في جميع المجالات والتخصّصات المختلفة - جميع المناهج المختلفة للتحقيق والاستكشاف والانخراط. وبعد اليوم، سوف تنطلقون مجدّداً في جميع الاتجاهات المختلفة: إلى دعوات مختلفة، ومواقع مختلفة - لتعيشوا حيوات مختلفة.

ومع ذلك، عبر كل هذه الاختلافات. انظروا حولكم: ترتدون اللباس الأكاديمي ذاته والابتسامات الفرحة ذاتها. أنتم هنا تتشاركون الفخر ذاته بكل ما أنجزتموه. تتنكبّون المسؤولية ذاتها - الالتزام ذاته - لإحداث التغيير في عالم هو في أمس الحاجة إليه.

جنّتُم إلى هنا كغرباء لكنك تذهبون من هنا زملاء وأصدقاء مدى الحياة، متّحدين في رحلتكم المشتركة.

متخرّجو العام 2024: إن كوننا الآن معاً - في هذا الوقت، وفي هذا المكان - هو أمر رائع. وفي هذه الأمسية الميمونة، أطلب منكم أن تتذكروا هذا: قوة التضامن - القيم المشتركة والتطلعات المشتركة - ولكن ليس فقط على الرغم من اختلافاتنا، ولكن بسببها.

لست الآن بحاجة إلى إخباركم أن الإنقسام - زرع بذور الشقاق - سمة مميزة لعصرنا. نراها في حيثيات الصراعات الأكثر شدّة في العالم وفي الاستجابة لها. نراها في المعاناة الإنسانية العميقة وفي الألم والخوف في هذه المنطقة. إنها وصمة عار على إنسانيتنا. نراها في وسائل الإعلام المشوّهة لدينا، حيث الأصوات القليلة العالية تنال التغطية ونقرات الاقبال الإلكتروني بينما تجني التكتلات المنافع. نراها في ما يُسمّون القادة الذين يجمعون عتاة المتطرفين، بدلاً من أن يدعونا إلى خيرٍ مُشترك. نراها بسبب اللامساواة - اللامساواة من جميع الأنواع - والتي تفاقم أزماتنا المتكاثفة وتمنعنا من التلاقي معاً في علاج مسائل مشتركة.

ونتيجة لكل هذا، فإننا - غريزياً تقريباً وكردّة فعل - ننراجع إلى زوايانا المريحة، حيث يتم تأكيد تحيّزاتنا. ونسمح لاختلافاتنا وخطافاتنا - نسمح لنتوعنا - بأن تتحول إلى انقسامات. وكما عبّرت

الشاعرة والناشطة أودري لورد عن الأمر منذ سنوات عديدة، فإن الاختلاف – وأنا أقتبس هنا – خدمة الانفصال والارتباك. "أسيئت تسميته وأسيء استخدامه في"

، رسالتي إليكم اليوم بسيطة: ليس من الضروري أن يكون الأمر على وهكذا، خريجو العام 2024 هذا النحو – وهو لم يكن كذلك دائماً. خلافتنا وانقساماتنا ليست الشيء ذاته. الأول لا يؤدي حتماً إلى الأخير. وعلى العكس من ذلك، فإن اختلافاتنا هي أعظم نقاط قوتنا، وليست نقطة ضعف. إنها أعظم موجوداتنا، وليست عبئاً.

في هذه اللحظة التي من المغربي فيها إسكات من تختلف معهم، أناشدكم ألا تبينوا الجدران، بل أن تبينوا الجسور: أن تتجاوزوا الانقسامات، بدلاً من تعميقها. أناشدكم إقامة علاقات جديدة، من خلال الاستماع بتواضع وفضول وتعاطف؛ لإيجاد أرضية مشتركة، عند تقاطع العقول المنفتحة والقلوب المفتوحة.

ما ينتظرنا من عمل لن يكون سهلاً. سيتطلب الاعتياد على الانزعاج. سيتطلب المخاطرة. سيتطلب الأمل - الأمل القوي الجريء. وسيتطلب الحب. لكنني على ثقة تامة بأنكم – بأنجيلكم – على مستوى المهمة التي تنتظركم.

خريجو العام 2024 من الجامعة الأميركية في بيروت تهانينا... أتمنى لكم كل التوفيق.